فلا يعجزه ما يريد. ١٤ ـ ﴿وهو الغفور﴾ للمذنبين المؤمنين ﴿الودودُ﴾: المتودد إلى أوليائه بالكرامة. ١٥ ـ ﴿ذو العرش﴾: خالقُه ومالكُه ﴿المجيدُ﴾، بالرفع: المستحقُّ لكمال صفات العلو. ١٦ ـ ﴿فعّال لما يريد﴾ لا يُعجزه شيء. ١٧ ـ ﴿هل أتاك﴾ يا محمدُ ﴿حديثُ الجنود﴾. ١٨ ـ ﴿فرعون وثمود﴾، بدل من «الجنود» واستُغني بذكر فرعون عن أتباعه وحديثهم أنهم أُهلكوا بكفرهم، وهذا تنبيه لمن كفر بالنبي ﷺ والقرآن ليتعظوا. ١٩ ـ ﴿بل الذين كفروا في تكذيب﴾ بما ذكر. ٢٠ ـ ﴿والله من ورائهم محيط﴾: لا عاصم لهم منه. ٢١ ـ ﴿بل هو قرآن مجيد﴾: عظيم. ٢٢ ـ ﴿في لوح محفوظ﴾، من الشياطين ومن تغيير شيء منه.

﴿سورة الطارق﴾

١ ـ ﴿والسماء والطارق﴾ أصله كل آت ليلاً، ومنه النجوم لطلوعها ليلاً. ٢ ـ ﴿وما أدراك﴾: أعلمك ﴿ما الطارق﴾؟ مبتدأ وخبر في محل المفعول الثاني لـ«أدرى»، وما بعد «ما» الأولى خبرها، وفيه تعظيم لشأن الطارق المُفَسَّر بما بعده، هو: ٣ـ﴿النجم﴾ الحزب ٦٠ أي: الثريا، أو كل نجم ﴿الثاقب﴾: المضيء لثقبه الظلام بضوئه، وجواب القسم: ٤ ـ ﴿إن كلُّ نفسٍ لما عليها حافظ﴾، بتخفيف «ما» و«إن» مخففة من الثقيلة، واسمها محذوف، أي: إنه، واللام فارقة، وبتشديدها: فـ«إنْ» نافية، و«لمّا» بمعنى «إلا»، والحافظ من الملائكة يحفظ عملها من خير وشر. ٥ ـ ﴿فلينظرِ الإنسانُ﴾ نظرَ اعتبار ﴿ممَّ خُلق﴾: من أي شيء؟ جوابه: ٦ ـ ﴿خُلق من ماءٍ دافق﴾: ذي اندفاق من الرجل والمرأة في رحمها. ٧ ـ ﴿يخرج من بين الصُلب﴾ للرجل ﴿والترائب﴾ للمرأة، وهي عظام الصدر. ٨ ـ ﴿إنه﴾ تعالى ﴿على رجعه﴾: بعث الإنسان بعد موته ﴿لقادرٌ﴾ فإذا اعتبر أصله، علمَ أن القادرَ على ذلك قادرٌ على بعثه. ٩ ـ ﴿يوم تُبلى﴾: تُختبر وتُكشف ﴿السرائرُ﴾: القلوب في العقائد والنيات. ١٠ ـ ﴿فما له﴾: لمنكر البعث ﴿من قوة﴾ يمتنع بها من العذاب ﴿ولا ناصر﴾ يدفعُه عنه. ١١ ـ ﴿والسماءِ ذات الرَّجْع﴾: المطر، لعوده كل حين. ١٢ ـ ﴿والأرضِ ذاتِ الصَّدْع﴾: الشَّقّ عن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ ﴿١﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ ﴿٢﴾ النَّجْمُ الثَّاقِبُ ﴿٣﴾ إِن كُلُّ
نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴿٤﴾ فَلْيَنظُرِ الْإِنسَانُ مِمَّ خُلِقَ ﴿٥﴾ خُلِقَ مِن مَّاءٍ
دَافِقٍ ﴿٦﴾ يَخْرُجُ مِن بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ ﴿٧﴾ إِنَّهُ عَلَىٰ رَجْعِهِ لَقَادِرٌ ﴿٨﴾
يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ ﴿٩﴾ فَمَا لَهُ مِن قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ ﴿١٠﴾ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ ﴿١١﴾
وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ ﴿١٢﴾ إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ ﴿١٣﴾ وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ ﴿١٤﴾ إِنَّهُمْ
يَكِيدُونَ كَيْدًا ﴿١٥﴾ وَأَكِيدُ كَيْدًا ﴿١٦﴾ فَمَهِّلِ الْكَافِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًا ﴿١٧﴾

سُورَةُ الْأَعْلَىٰ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴿١﴾ الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّىٰ ﴿٢﴾ وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَىٰ
﴿٣﴾ وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَىٰ ﴿٤﴾ فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَىٰ ﴿٥﴾ سَنُقْرِئُكَ
فَلَا تَنسَىٰ ﴿٦﴾ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَىٰ ﴿٧﴾ وَنُيَسِّرُكَ
لِلْيُسْرَىٰ ﴿٨﴾ فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ الذِّكْرَىٰ ﴿٩﴾ سَيَذَّكَّرُ مَن يَخْشَىٰ ﴿١٠﴾
وَيَتَجَنَّبُهَا الْأَشْقَى ﴿١١﴾ الَّذِي يَصْلَى النَّارَ الْكُبْرَىٰ ﴿١٢﴾ ثُمَّ لَا يَمُوتُ
فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ ﴿١٣﴾ قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ﴿١٤﴾ وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّىٰ ﴿١٥﴾

النبات. ١٣ ـ ﴿إنه﴾ أي: القرآن ﴿لقولٌ فصلٌ﴾: يفصل بين الحق والباطل. ١٤ ـ ﴿وما هو بالهَزْل﴾: باللعب والباطل. ١٥ ـ ﴿إنهم﴾ أي: الكفار ﴿يكيدون كيداً﴾: يعملون المكائد للنبي ﷺ. ١٦ ـ ﴿وأكيدُ كيداً﴾: أستدرجهم من حيث لا يعلمون. ١٧ ـ ﴿فمهِّل﴾ يا محمدُ ﴿الكافرين أمهِلْهُم﴾، تأكيد،

حَسَّنَهُ مُخالفةُ اللفظ، أي: أَنْظِرْهم ﴿رويداً﴾: قليلاً، وهو مصدر مؤكِّد لمعنى العامل مصغر رُود أو إرواد على الترخيم، وقد أخذهم الله تعالى ببدر، ونُسخ الإمهال بآية السيف، أي: الأمر بالقتال والجهاد.

﴿سورة الأعلى﴾

١ ـ ﴿سبح اسمَ ربك﴾ أي: نَزِّهْ ربَّك عما لايليق به،

بَلْ تُؤْثِرُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴿١٦﴾ وَٱلْـَٔاخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ ﴿١٧﴾ إِنَّ هَٰذَا لَفِى ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ ﴿١٨﴾ صُحُفِ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ ﴿١٩﴾

سُورَةُ الْغَاشِيَةِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ ﴿١﴾ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَٰشِعَةٌ ﴿٢﴾ عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ ﴿٣﴾ تَصْلَىٰ نَارًا حَامِيَةً ﴿٤﴾ تُسْقَىٰ مِنْ عَيْنٍ ءَانِيَةٍ ﴿٥﴾ لَّيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِن ضَرِيعٍ ﴿٦﴾ لَّا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِى مِن جُوعٍ ﴿٧﴾ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ ﴿٨﴾ لِّسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ ﴿٩﴾ فِى جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿١٠﴾ لَّا تَسْمَعُ فِيهَا لَٰغِيَةً ﴿١١﴾ فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ ﴿١٢﴾ فِيهَا سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ ﴿١٣﴾ وَأَكْوَابٌ مَّوْضُوعَةٌ ﴿١٤﴾ وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ ﴿١٥﴾ وَزَرَابِىُّ مَبْثُوثَةٌ ﴿١٦﴾ أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴿١٧﴾ وَإِلَى ٱلسَّمَآءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ﴿١٨﴾ وَإِلَى ٱلْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ﴿١٩﴾ وَإِلَى ٱلْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ﴿٢٠﴾ فَذَكِّرْ إِنَّمَآ أَنتَ مُذَكِّرٌ ﴿٢١﴾ لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ ﴿٢٢﴾ إِلَّا مَن تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ ﴿٢٣﴾ فَيُعَذِّبُهُ ٱللَّهُ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَكْبَرَ ﴿٢٤﴾ إِنَّ إِلَيْنَآ إِيَابَهُمْ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُم ﴿٢٦﴾

﴿الأعلى﴾، صفة لـ«ربك». ٢ ـ ﴿الذي خلق فسوّى﴾ مخلوقَه: جعله متناسب الأجزاء غير متفاوت. ٣ ـ ﴿والذي قدَّر﴾ ما شاء ﴿فهدى﴾ إلى ما قدَّره من خير وشر. ٤ ـ ﴿والذي أخرج المرعى﴾: أنبت العشب. ٥ ـ ﴿فجعله﴾ بعد الخضرة ﴿غُثاءً﴾: جافًّا هشيماً ﴿أحوى﴾: أسود يابساً. ٦ ـ ﴿سنُقرئك﴾ القرآنَ ﴿فلاتنسى﴾ ما تقرؤه. ٧ ـ ﴿إلا ما شاء الله﴾ أن تنساه بنسخ تلاوته وحكمه، وكان ﷺ يجهر بالقراءة مع قراءة جبريل خوف النسيان، كما في سورة طه: (ولا تعجل بالقرآن من قبل أن يقضى إليه وحيه) ﴿إنه﴾ تعالى ﴿يعلم الجهر﴾ من القول والفعل ﴿وما يخفى﴾ منهما. ٨ ـ ﴿ونيسرك لليسرى﴾: للشريعة السهلة، وهي الإسلام. ٩ ـ ﴿فذكِّر﴾: عظ بالقرآن ﴿إن نفعت الذكرى﴾ مَن تذكره، المذكور في (سيذَّكر) يعني: وإن لم تنفع، ونفعُها لبعض، وعدم النفع لبعض آخر. ١٠ ـ ﴿سيذَّكَّرُ﴾ بها ﴿من يخشى﴾: يخاف الله تعالى، كآية: (فذكِّر بالقرآن من يخاف وعيدِ). ١١ ـ ﴿ويتجنَّبها﴾ أي: الذكرى، أي: يتركها جانباً لايلتفت إليها ﴿الأشقى﴾ بمعنى الشقي، أي: الكافر. ١٢ ـ ﴿الذي يَصلى النارَ الكبرى﴾: هي نار الآخرة، والصغرى نار الدنيا. ١٣ ـ ﴿ثم لايموت فيها﴾ فيستريح ﴿ولايحيى﴾ حياةً هنيئة. ١٤ ـ ﴿قد أفلحَ﴾: فازَ ﴿من تزكَّى﴾: تطهَّر بالإيمان. ١٥ ـ ﴿وذكر اسم ربِّه﴾ مكبراً ﴿فصلَّى﴾ الصلواتِ الخمسَ، وذلك من أمور الآخرة، وكفارُ مكةَ مُعرضون عنها.

١٦ ـ ﴿بل يؤثرون﴾، بالتحتانية والفوقانية ﴿الحياةَ الدنيا﴾ على الآخرة. ١٧ ـ ﴿والآخرةُ﴾ المشتملة على الجنة ﴿خيرٌ وأبقى﴾. ١٨ ـ ﴿إن هذا لفي الصحفِ الأولى﴾ أي: المنزَّلة قبل القرآن. ١٩ ـ ﴿صُحُفِ إبراهيمَ وموسى﴾.

﴿سورة الغاشية﴾

١ ـ ﴿هل﴾: قد ﴿أتاك حديثُ الغاشية﴾: القيامة لأنها تغشى الخلائق بأهوالها. ٢ ـ ﴿وجوهٌ يومئذ﴾، في ذلك اليوم الذي يُلاقي فيه كلٌّ عمله ﴿خاشعة﴾: ذليلة. ٣ ـ ﴿عاملةٌ ناصبة﴾: ذات نَصَب وتعب. ٤ ـ ﴿تصلى﴾، بضم التاء وفتحها ﴿ناراً حامية﴾. ٥ ـ ﴿تُسقى من عين آنية﴾: شديدة الحرارة.